اغرب واطرف احداث البطولة العالمية

عواصف ثلجية تجمد المنتخب المصري وسقوط طائرة تدفع ايطاليا إلى الإبحار بالباخرة

لا تكاد تخلو كل بطولة لكأس العالم من مواقف بعضها مضحك وآخر غريب وقسم منها مخجل اما السياسة فلها نصيب كبير فيما مضى. ولا يعرف الجمهور الكثير من هذه المواقف والحكايات لانها على العموم تجري بعيدا عن الاضواء أو تخضع للتعتيم والتستير عليها من قبل المسؤولين والاداريين في هذا الفريق أو ذاك. وبالطبع اختلفت نوعية هذه الاحداث بين النسخ الاولى من هذه البطولة ووقتنا الحاضر، وذلك بفضل التطور والتقدم والازدهار الذي تعيشه كرة القدم على غرار باقي ميادين الحياة وايضا بفضل الوعي الرياضي والجماهيري. ويسرنا أن نقدم لجمهورنا بعضا من هذه المواقف منذ انطلاقة بطولة كأس العالم في القرن الماضي ونحن بانتظار أن نشهد المزيد منها في ألمانيا.

الأوروغواي ١٩٣٠:
الفرنسي بينال مبعوث فوق العادة باقترام وزير الخارجية

-ظهرت في هذه البطولة مشكلة تفرغ اللاعبين من اعمالهم وسفرهم مع منتخباتهم الى خارج القطر وهذا ما حدث مع حارس مرمى فرنسا (لايكس تيبو) الذي اضطر للحصول على اذن خاص للمشاركة كونه عامل جمارك، اما مهاجم المنتخب (بينال) فكان رجلاً عسكرياً فاقترحت وزارة الخارجية الفرنسية ارساله الى الأوروغواي بصفة (مبعوث فوق العادة).
اما في رومانيا فقد انقذ تدخل رئيس البلاد المنتخب ونجح في المشاركة حيث هددت الشركات اللاعبين بفصلهم اذا ما تأخروا عن دوائرهم الرسمية.
- نقلت الباخرة (كونتي فيردي) الايطالية لاعبي منتخبات فرنسا ورومانيا وبلجيكا وفي طريقها الى الأوروغواي اقلت اللاعبين البرازيليين ايضا من مرفأ (ريو دي جانيرو)، وعليه استغرقت الرحلة ٢١ يوما بالتمام والكمال ووصلت قبل خمسة ايام فقط من حفل الافتتاح.
- لم يكن لمدرب منتخب رومانيا دور في اختيار تشكيلة اللاعبين اذ تولى هذه المهمة عنه ملك البلاد.
- تم استبعاد نجم منتخب بلجيكا (ريمين برين) من التشكيلة الأساسية بتهمة الاحتراف وترويج مواد تحمل اسمه.

ايطاليا ١٩٣٤:
العراقيل تواجه الفراعنة

- لم تدافع الأوروغواي عن لقبها في هذه البطولة ردا على مقاطعة الايطاليين البطولة الاولى، كما لم تشارك انجلترا لخلافها مع الاتحاد الدولي.
- كان افضل لاعب في البطولة النمساوي (ماتياس سيندلار).
وانتحر هذا اللاعب في عام ١٩٩٣ بعد أن ضمت ألمانيا النمسا اليها.
- شاركت مصر للمرة الاولى في النهائيات، بيد أن الطبيعة ساهمت في وضع العراقيل أمام منتخبها اذ شهد ملعب مباراتها أمام الفريق المجري عواصف ثلجية لم تمر على ايطاليا منذ سنوات لدرجة أن اللاعبين المصريين كانوا يتجمدون ويتسمرون في ارض الملعب أثناء المباراة بينما لاعبو المجر يصولون ويجولون وسط الجو المألوف لديهم وانتهت المباراة بفوز المجريين ٤-٢.

فرنسا ١٩٣٨:
التجارة تدخل عالم الرياضة

- اشتهر فيها اللاعب البرازيلي (ليونيداس دا سيلفا) في مباراة فريقه أمام بولندا حينما خلع حذاءه احتجاجا على ارضية الملعب الزلقة ورماه خارج الملعب فأمره الحكم السويدي بارتدائه مجددا وتمكن في هذه المباراة من تسجيل اربعة اهداف.
- قبل المباراة النهائية بين منتخبي ايطاليا والمجر، تلقى الفريق الايطالي برقية مختصرة وحاسمة من موسيليني تنص على "اما الفوز أو الموت" وبالفعل فازت ايطاليا وعلق حارس مرمى المجر (تشابو) قائلا "لقد خسرنا المباراة ولكننا انقذنا حياة احد عشر رجلا".
- بدأت في هذا المونديال ترويج البضائع والسلع التي تحمل اسماء وصور المنتخبات مثل الطوابع الخاصة والسجائر الملونة، فأمنت ارباحا بلغت مائة الف ليرة ايطالية. وهكذا دخلت التجارة الى عالم بطولات كأس العالم.
- انسحب من البطولة المنتخب الاسباني بسبب الحرب الاهلية التي نشبت في البلاد، كما شهدت البطولة انسحاب المنتخب النمساوي ولكن بسبب احتلال ألمانيا للنمسا وبالتالي جرح كرامتها.

البرازيل ١٩٥٠:
الهند تنسحب لأنها تريد اللعب حافية القدمين

- بعد أن توقف المونديال بسبب الحرب العالمية الثانية لم يجد الاتحاد الدولي بداً من اختيار البرازيل كون معظم الدول كانت تعاني، اقتصاديا واجتماعيا، من مآس وويلات الحرب. وشيدت البرازيل لهذه المناسبة ملعب ماراكانا الشهير الذي يتسع ل ٢٠٠ الف متفرج.
- كون الفقر كان مستشريا في قطاعات عديدة من الهند، فقد اعتاد اللاعبون هناك على لعب الكرة وهم حفاة اذ انهم اعتقدوا أن لبس الاحذية الرياضية نوع من الترف المبالغ فيه ومن الممكن أن تقلل عطاء اللاعب داخل الملعب. وبعد أن عرض الاتحاد الدولي على الهند المشاركة في بطولة كأس العالم وافقت على ذلك واعلمت الاتحاد أن لاعبيها سيشاركون حفاة الاقدام غير أن الاتحاد اشترط لبس الاحذية الواقية وشب الخلاف بين الجهتين الذي انتهى بانسحاب الهند من النهائيات حيث فضلت راحة لاعبيها على الترف الحضاري الزائد عن اللزوم.
- احتار مسؤولو الاتحاد الدولي في اختيار مكان مناسب لاخفاء كأس العالم أثناء الحرب العالمية الثانية فوضعوها في البداية داخل احدى الخزنات المحكمة في روما، ولكن مع اشتداد الحرب قرروا وضعها في مكان اكثر امنا فنقلوها الى تحت سرير رئيس اتحاد كرة القدم الايطالي (باراسي) الذي نجت غرفته من القصف. وحاول الألمان جاهدين العثور على الكأس لتقديمها هدية الى هتلر، بيد أن الكأس كان انذاك في طريقه الى سويسرا.
- أثناء التصفيات وفي المباراة المصيرية بين فرنسا ويوغسلافيا فوجىء المدرب الفرنسي بحارس المرمى (جوليان داروي) وهو يرفض ارتداء الزي الرسمي للمنتخب لأنه مصاب بالزكام واصراره على ارتداء كنزة صوف، فما كان من المدرب الا الطلب من المهاجم (جان كوربو) الانتقال الى حراسة المرمى.

منتخب البرازيل بطل عام ١٩٥٨ قلب العالم

سويسرا ١٩٥٤:
معركة بين لاعبي البرازيل والمجر انتقلت الى غرفة تبديل الملابس

- حقق المنتخب الهنغاري واحدة من اغرب واعلى النتائج في النهائيات حينما تغلب على المنتخب الألماني بثمانية اهداف مقابل لا شيء.
- في المباراة التي فازت فيها المجر على كوريا الجنوبية (٩-٠) كان اللاعبون الكوريون ينحنون تقديرا للمجريين بعد كل اصابة.
- التفت رجال الاعمال من القطاعات كافة الى هذا الحدث العالمي الكبير فأسهم الجميع في احتضان البطولة في خطوة نسميها اليوم بالرعاية.
- تحولت مباراة البرازيل والمجر الى ساحة حرب حقيقية بدأت بمناوشات خفيفة على اثر قيام احد المدافعين البرازيليين بتمزيق شورت المهاجم المجري (هيديكوتي) ثم اشتعلت قبل نهاية المباراة باربع دقائق حيث انزوى كل لاعبين من الفريقين بمعركة جانبية أمام صدمة الجمهور ووسائل الاعلام والمسؤولين، ثم انتقلت الحرب فيما بعد الى غرفة تبديل الملابس.

السويد ١٩٥٨:
الدول العربية تقاطع البطولة

- ينظر المراقبون الى هذه البطولة على انها نقلة نوعية في بطولات كأس العالم من ناحية المهارات ونقلها لاول مرة مباشرة على شاشة التلفاز.
- شهدت البطولة استيقاظ المنتخب البرازيلي من سباته العميق وفوزه بالكأس على الرغم من مبارياته الباهتة نوعا ما، وقدمت البرازيل نجما عمره سبعة عشر عاما فقط هو الاسطورة بيليه.
- قاطعت الدول العربية التصفيات بسبب مشاركة "اسرائيل".
- رفضت الباراغواي خوض أي مباراة تجريبية قبل البطولة مع المنتخبات الأوروبية كي لا تكشف اسلوب لعبها، ولكنها مع ذلك خسرت مباراتها الاولى مع فرنسا ٣- ٧,
- احتارت السويد بين ضم اللاعبين الهواة أو المحترفين الى صفوف منتخبها الى أن استقر الرأي قبل ١٥ يوما فقط من بداية البطولة بضم اللاعبين المحترفين الذين لم يخيبوا ظنها.
- حافظ حارس مرمى البرازيل (جيلمار) على شباكه نظيفة لمدة ٣٦٨ دقيقة الى أن هزها الفرنسي (جوست فونتين) في نصف النهائي.

تشيلي ١٩٦٢:
سرقة قميص بيليه

- ضرب زلزال شديد تشيلي عام ١٩٦٠ وراح ضحيته ٧ آلاف شخص مع اضرار كبيرة بالمدن والمرافق العامة وهدد الاتحاد الدولي بسحب تنظيم البطولة الى ان تدخل الرئيس التشيلي المعروف بشخصيته القوية ليوجه نداء وجدانيا للفيفا لمنح بلاده جزءا بسيطا من هيبتها الدولية وقال: "لم نعد نملك شيئا لذا نريد استضافة كأس العالم". - لم يبق من هذه البطولة الكثير عالقا في الاذهان، حيث تميزت بشحة الاهداف ومشاركة بيليه في مباراة واحدة قبل ان يخرج مصابا. كما شهدت احداثا عنيفة وخشونة كبيرة بين اللاعبين حتى ان مباراة تشيلي وايطاليا سميت بمعركة سانتياغو لكثرة احداث الطرد والاصابات فيها. - لا يعرف الكثيرون قصة اللاعب البرازيلي (مانويل فرانشيسكو) الملقب بالطائر الصغير. فهذا اللاعب ولد بتشوهات خلقية رافقت عملية الولادة فاضطر الاطباء الى اجراء عملية جراحية لتمكينه من المشي على قدميه واسفرت تلك العملية عن اختلاف في طول ساقي فرانشيسكو فبدا في صباه شبه اعرج، ولكنه قرر التحليق عاليا عبر التدريبات المتواصلة لتطوير قابلياته التي اهلته لإحراز لقب هداف بطولة كأس العالم.
- بلغت حرارة الجو اثناء مباراة ألمانيا وانجلترا (٣ - ٢) ٥٢ درجة مئوية.
- لا يعرف احد حتى الآن أين ذهب قميص بيليه الذي ارتداه في المباراة النهائية، فبعد اطلاق الحكم صافرة النهاية هجم الجمهور على اللاعبين في ارض الملعب فوصل بيليه الى غرفة الملابس مرتديا الشورت والحذاء فقط.

نصف الألمان يشترون مواد دعاية

أظهر استطلاع للرأي في ألمانيا نشرت نتائجه أن نحو نصف المواطنين الالمان ؟يحرصون على شراء مواد دعاية خاصة ببطولة كأس العالم التي انطلقت؟ في؟ ميونيخ. وأفاد الاستطلاع بأن نسبة ٢٤ بالمئة من الالمان تعتقد أن البطولة ستساهم في تحقيق دفعة قوية وطويلة للاقتصاد وارتفعت النسبة إلى الثلثين في حال وصول المنتخب الالماني للنهائي.

ارعب الانكليز بمهارته..

اوزبيو لؤلؤة البرتغال وجوهرة بنفيكا

لقب بالنمر الأسود ، وبالجوهرة السوداء ، لاعب أفريقى تألق بقوة مع البرتغال ، نال كل التقدير في مشاركته ببطولة كأس العالم ، ومن خلال إبداعاته الرائعة مهد الطريق لنجوم القارة السمراء الآخرين ليتألقوا ويبدعوا في الملاعب الأوروبية، أنه الجوهرة الأفريقية (أوزيبيو) المولود في ٢٥ يناير ١٩٤٢ بمدينة لورينسو ماروغيس الموزمبيقية ، وصاحب الحذاء الذهبي وتسعة اهداف مع البرتغال في كأس العالم بانجلترا عام ١٩٦٦ وأحد سفراء بطولة اوروبا ٢٠٠٤ بالبرتغال .. حضوره الى أوروبا صحبه العديد من النجوم الأفارقة امثال ماريو كولونا مهد الطريق امام آخرين مثل دينيس ميسياس وهيلارو وجورداو ليتواصل الحضور الأفريقي في اوروبا اقتناعا بما يملكونه من مهارات عالية لنشاهد بعد ذلك دروجبا وايتوا وأوكوشا وغيرهم كثيرين في وقتنا الحالي.

بدأ اوزيبيو حياته مع كرة القدم بنادى سبورتينغ المحلى في المدينة التى ولد بها ونتيجة عبقريته الفذة في مداعبة الكرة فقد كان محط انظار العديد من الأندية البرتغالية وعلى رأسها بنفيكا الشهير ، وبعد مفاوضات عديدة لم تخل من المشاكل بين الأندية البرتغالية أنضم اوزيبيو الى بنفيكا قبل ان يتجاوز عمره ١٨ عاما ، لتتفجر موهبة اوزيبيو ويشتهر بقوة كهداف رائع من مختلف الأتجاهات حيث سجل ٣١٧ هدفاً في ٣٠١ مباراة ، وقاد بنفيكا الى العديد من الأنتصارات والألقاب التي ابرزها دوري ابطال اوروبا عام ١٩٦٢ على حساب ريال مدريد العتيد بقيادة دى ستيفانو .. ظهر اوزيبيو لأول مرة مع المنتخب البرتغالي.. في أكتوبر ١٩٦٢ ضد لوكسمبورج ، ولمع نجم اوزيبيو بقوة مع المنتخب البرتغالى في بطولة العالم ١٩٦٦ بأنجلترا حيث قدم اداء رائعا جعل الكثيرين يقتنعون بموهبته الفذة التى لم يشاهدوا مثلها سوى عند لاعبين قلائل في البطولات الماضية ..

ففي الدور الأول وضمن المجموعة الثالثة قاد البرتغال الى صدارة المجموعة بثلاثة انتصارات بدأت بسحق المجر ٣/١ ثم بلغاريا ٣/٠ وكان الهدف الثانى لأوزيبيو ، وفي المباراة الثالثة أذل اوزيبيو البرازيل ٣/١ سجل منها هدفين ، وفي الدور ربع النهائي تخطت البرتغال كوريا الشمالية ٥/٣ وسجل اوزيبيو في هذه المباراة اربعة أهداف ، وفي الدور نصف النهائي خرجت البرتغال بعد خسارتها مع انجلترا البلد المضيف ٢/١ وكان أوزيبيو هو صاحب هدف البرتغال ، وفي مباراة المركزين الثالث والرابع حققت البرتغال المركز الثالث بعد فوزها ٢/١ على الاتحاد السوفيتي وكالعادة ترك أوزيبيو بصمته بتسجيله الهدف الأول ، ليتوج الجوهرة الأفريقية السوداء هدافا للبطولة بتسعة اهداف .. بعد هذه المشاركة قدم اوزيبيو خدماته لبنفيكا لعدة سنوات قبل التحول الى امريكا عام ٧٤ ثم الى كندا ، ونتيجة لأصابته عاد من جديد الى البرتغال حيث لعب مع بيرامار عام ١٩٧٦ قبل أن يختتم مسيرته مع الأندية في المكسيك ، واوزيبيو بماقدمه من جهد كبير اصبح نجما لاينسى في البرتغال فالبرتغاليون يعتبرونه الأفضل على مر تاريخ البرتغال وتقديرا له صمموا له تمثالا خاصا خارج بنفيكا .. ليبقى دائما مثالا طيبا راسخا في الأذهان عند عشاقه في البرتغال ..

أصيب ياناجيساوا في فخذه الايمن. وبات مؤكدا أن فان باستن سيشرك فان دير فارت يقينا في كأس العالم الا أن الامر لا يبدو واضحا حتى الآن بعد الاصابة. وقال مدرب الفريق الهولندي: "بعد اصابة فان دير فارت علينا أن ننتظر حتى الاربعاء لاتخاذ قرار". وأضاف: "كما أن علينا أن نرى كيف ستتطور اصابة سنايدر خلال الأيام المقبلة". وقال فان باستن انه قد يبحث عن بديل من فريق تحت ٢١ سنة اذا تم استبعاد اي من لاعبيه النجوم من النهائيات في ألمانيا. اما مواطنه جوس هيدينك الذي يتولى تدريب منتخب استراليا فإنه يتهيأ للمشاركة في ثالث نهائيات على التوالي وعبر عن سعادته لأداء الفريق الاسترالي. وقال هيدينك: "لعبنا بجدية حقا لنحبط الهولنديين وهو امر كنا نركز عليه خلال الاشهر الستة الماضية". وأضاف: "كان هذا أمراً طيباً لنرى مدى نجاح توقعاتنا امام فريق جيد فنيا مرصع بالنجوم، ويبرهن ذلك على تحسن انضباطنا التكتيكي". وقال هيدينك: إن المهاجم هاري كيويل لم يذكر شيئا عن اصابته في الفخذ خلال التدريب . تستهل هولندا مشوارها في النهائيات بملاقاة صربيا والجبل الاسود في لايبزيج يوم الاحد المقبل. وتلعب استراليا مباراتها الافتتاحية امام اليابان في كايزرسلاوترن يوم ١٢ يونيو/ حزيران.